اى قل سبحان الله وبحمده وكن من الساجدين المصلين واعبد
ربك حتى يأتيك اليقين الموت سورة النحل مكية الا وان عا
وان عاقبتم الى آخرها مائة وثمان وعشرون آية بسم
بسم الله الرحمن الرحيم لما استبطأ المشركون العذاب
نزل اتى امر الله اى الساعة واتى بصيغة الماضي لتحقق وقوعه
اى قرب فلا تستعجلوه تطلبوه قبل حينه فانه واقع لا محالة
سبحانه تنزيها له وتعالى عما يشركون به غيره ينزل الملائكة اى
جبريل بالروح بالوحى من امره بارادته على من يشاء من عباده وهم الا
الانبياء ان مفسرة انذروا خوفوا الكافرين بالعذاب واعلموهم
انه لا اله الا انا فاتقون خافون خلق السموات والارض بالحق
اى محقا تعالى عما يشركون به من الاصنام خلق الانسان من نطفة
منى الى ان صيره قويا شديدا فاذا هو خصيم شديد الخصومة مبين
بينها فى نفى البعث قائلا من يحيى العظام وهى رميم والانعام الابل
والبقر والغنم ونصبه بفعل يفسره خلقها لكم من جملة الناس
فيها دفء ما يستدفأ به من الاكسية والاردية من اشعارها
واصوافها ومنافع من النسل والدر والركوب ومنها تاكلون
قدم الظرف للفاصلة ولكم فيها جمال زينة حين تريحون تردونها
الى مراحها بالعشى وحين تسرحون تخرجونها الى المرعى بالغداة
وتحمل اثقالكم احمالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه واصلين اليه على
غير الابل الا بشق الانفس بجهدها ان ربكم لرءوف رحيم
بكم حيث خلقها لكم و خلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها
وزينة مفعول له والتعليل بهما لتعريف النعم لا ينافى خلقها
لغير ذلك كالاكل فى الخيل الثابت بحديث الصحيحين و



ويخلق ما لا تعلمون من الاشياء العجيبة الغريبة وعلى الله قصد
قصد السبيل بيان الطريق المستقيم ومنها اى السبيل
جائر حائد عن الاستقامة ولو شاء هدايتكم لهداكم اى الى
قصد السبيل اجمعين فتهتدون اليه باختيار منكم هو الذى
الذى انزل من السماء ماء لكم منه شراب تشربونه ومنه
شجر ينبت بسببه فيه تسيمون ترعون دوابكم ينبت به الزرع
والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان
فى ذلك المذكور لآية دالة على وحدانيته تعالى لقوم
يتفكرون فى صنعه فيؤمنون وسخر لكم الليل والنهار والشمس
بالنصب حال والرفع خبر بامره بارادته ان فى ذلك لآيات
لقوم يعقلون يتدبرون وسخر لكم ما ذرأ خلق لكم فى الارض من
الحيوان والنبات وغير ذلك مختلفا الوانه كاحمر واخضر واصفر
وغيرها ان فى ذلك لآية لقوم يذكرون يتعظون وهو الذى
سخر البحر ذلّله لركوبه والغوص لتأكلوا منه لحما طريا هو السمك
وتستخرجوا منه حلية تلبسونها هى اللؤلؤ والمرجان وترى الفلك
الفلك السفن مواخر فيه تمخر الماء اى تشقه بجريها فيه مقبلة
ومدبرة بريح واحدة ولتبتغوا عطف على لتأكلوا تطلبوا من
فضله تعالى بالتجارة ولعلكم تشكرون الله على ذلك والقى
فى الارض رواسى جبالا ثوابت لـ ان لا تميد تتحرك بكم و
جعل فيها انهارا كالنيل وسبلا طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم
يستدلون بها على الطرق كالجبال بالنهار وبالنجم بمعنى النجوم
هم يهتدون الى الطرق والقبلة بالليل افمن يخلق وهو الله كمن
لا يخلق وهو الاصنام حيث تشركونها معه فى العبادة افلا تذكرون

Copyright © King Saud University